

أثر أنموذج شوارتز في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الرابع العلمي

أ.م.د. لمياء جبار عبدالوهاب

dr.lamyaa.g@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم علوم قرآن

الملخص:

يسعى البحث الحالي الى التعرف على أثر أنموذج شوارتز في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الرابع العلمي. ومن اجل ذلك اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد تم اختيار عينة عشوائية من طالبات الرابع العلمي بعدد (60)، وقد تم توزيع العينة بطريقة عشوائية على كلا المجموعتين، حيث تم اجراء مجموعة من التكافؤات بين كلا المجموعتين، استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة في معالجة تحليل البيانات، وبعد تطبيق التجربة توصلت الدراسة الى ما يلي:

1. استعمال أنموذج (شوارتز) في تدريس مادة القواعد لما له اثر في رفع مستوى التحصيل للطالبات.
 2. دراسة مقارنة بين أنموذج شوارتز وأنموذج التعلم النشط في التفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة الاعدادية.
 3. نوصي المديرية العامة للأعداد والتدريب في وزارة التربية بإقامة دورات تدريبية وبشكل مستمر لتطوير قدرات المدرسين والمدرسات باستعمال أنموذج (شوارتز) وكيفية وضع خطط التدريس ووسائل الايضاح المناسبة.
- الكلمات المفتاحية: (أنموذج شوارتز ، قواعد اللغة العربية، الاحصائية)

The effect of the Schwartz model on the achievement of Arabic grammar among fourth-grader female students

Prof. Dr. Lamia Jabbar Abdel Wahab

Al-Mustansiriya University/College of Education/Department of Qur'anic Sciences

Abstract:

Celebrities The current research aims to identify the model of Lamea Schwartz in meeting the requirements of the Arabic language subject for students of advanced sciences. For this reason, it is particularly famous at the experimental levels with the experimental and control classes. An art form was chosen from among the female students of advanced sciences (60), and it was distributed The sample was methodically applied to both groups, where a group of partnerships were conducted between both groups. The intended researcher used effective statistical methods in analyzing the data, and after applying the experiment, the study concluded the following:

1. Using the Schwartz model in teaching a subject has an impact on raising the achievement level of female students.
2. Compare the comparison between the Schwartz model and the model of learning that wants to think for a middle school student.
- 3 - We recommend to the Director General of an elite number of the Ministry of Education to establish innovative innovations to empower skills and schools using the (Schwartz) model and how to develop creative clarifications for innovators.

Keywords: (Schwartz model, Arabic grammar, Statistics)

المشكلة:

إنّ ضعف الطالبات في تعلّم اللغة العربية ليست مشكلة معاصرة ؛ بل قديمة، يعاني منها الطلبة على مر السنين، ولاسيما تعلّم القواعد، لما به من صعوبة فهم المعنى والإعراب الصحيح وضبط حركات الكلمات لأن اختلاف كلمة في الحركة الإعرابية يعطيها معانٍ مرادفة عديدة تؤدي الى اختلاف المعنى للجملة، وقد أجمع المربون على صعوبة تعلّم قواعد اللغة العربية لأنهم يعدونها قواعد صعبة وجافة ويصعب على الطلبة فهمها وحفظها .

وقد عزا عددٌ من الدارسين الصعوبات في قواعد اللغة العربية إلى القواعد نفسها، وعزا آخرون الصعوبات إلى طرائق تأليف كتبها، وعزا فريق ثالث الصعوبات إلى القائمين على تدريسها، في حين يرى آخرون أنَّ سبب الصعوبات كامنة في طرائق التدريس، لهذا فأن المشكلة ليست في اللغة ذاتها، وإنما في الطرائق والأساليب المتبعة في تدريسها" (الدليمي و كامل، 2004، صفحة 13)، إنَّ الضعف في النحو يعود إلى قصور طريقة التدريس في تيسير عملية تدريسه والحقيقة أنَّ مادة النحو ليست صعبة إذا ما عرضها المدرس بطريقة ميسرة وسهلة ويمكن وصف طريقة التدريس بالقصور عندما:

* لا تلائم الموضوع المراد تدريسه .

* لا تلائم مستوى الطلاب الذهني .

* لا تلائم طبيعة المتعلم العمرية والفروق الفردية .

* لا يفهمها المدرس ولا يحسن الإفادة منها " . (الهاشمي و الدليمي، 2008، صفحة 46).

وقد أثبتت مجموعة من الدراسات التي أجريت في العراق - ضعف الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية ومنها عبيد (2013) في كلية التربية، ابن رشد جامعة بغداد، ودراسة الرئيس (2015) في كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد، ودراسة النافعي (2018) في كلية التربية الأساسية -جامعة بابل ، ودراسة الحياي (2018) في كلية التربية ، ابن رشد - جامعة بغداد. وبناءً على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي :- ما أثر انموذج اشوارتز في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع العلمي؟

الاهمية

إنَّ لقواعد اللغة العربية أهمية كبيرة، إذ إنها تعود الطلبة على استعمال مفردات سليمة وصحيحة، فضلاً عن صقلها الذوق الأدبي عند الطلبة، وتعودهم صحة الحكم، ودقة الملاحظة ونقد التراكيب وتعمل القواعد أيضاً على شحذ عقول الطلبة، وتدريبهم على التفكير المتواصل المنظم، وتمكينهم من فهم التراكيب المعقدة والغامضة " . (الدليمي و الوائلي، 2007، صفحة 25) ومن الافضل للمدرسين سلوك أقرب السبل وأيسرها لتعليم القواعد النحوية وأن يفكروا في الطريقة المناسبة التي يلبسها لباساً يشد القلوب ويبعد عنها التعقيد والالتواء (التميمي، 2006، صفحة 8)

وهذا يتطلب من المدرس معرفة واسعة باستراتيجيات التعليم، وطرائق التدريس المتنوعة وقدرته على استخدامها فهي بلا شك تساعده في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق بحيث تصبح عملية التعليم شائعة وممتعة للطلاب ومناسبة لقدراتهم ووثيقة الصلة بحياتهم المستقبلية (مرعي و الحيلة، 2002، صفحة 25)

أذ تُعد استراتيجيات ونماذج التدريس من الأدوات الفاعلة والتي تؤدي دوراً مهماً في العملية التربوية ، وإنَّ معرفة المدرس الواسعة باستراتيجيات التعلم المتنوعة وقدرته على استعمالها تساعده على معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق ، بحيث تكون عملية التعلم مشوقة وممتعة للطلاب ، ومناسبة لقدراتهم ، وعلى صلة وثيقة بحياتهم اليومية ، واحتياجاتهم ، ومرضية لميولهم ورغباتهم (الحيلة و مرعي، 2013، صفحة 25)

وقد سعت الباحثة من خلال ذلك إلى توظيف إحدى النماذج لتدريس قواعد اللغة العربية، عسى أن تحمل في طياتها اليسر في تقديم قواعد اللغة العربية، وتقبل الطالبات لها وهو أنموذج أشوارتز)،

من أجل التمكن من تحسين مستوى المتعلمين في العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المرجوة ، أصبح من الضروري اتباع النماذج الحديثة في التدريس وتنمية قدرة المتعلمين على استخدام هذه النماذج وكيفية تفعيل معرفتهم السابقة وتوظيفها في مواقف التعلم الحالية. (التميمي ع.، 2010، صفحة 5) ، ومن النماذج المهمة التي انبثقت من النظرية البنائية أنموذج (شوارتز) ، الذي ظهر في العقد الاخير من القرن الماضي. (الشيخ، 2017، صفحة 3)

وتُعدُّ المرحلة الإعدادية بنحو عام و الصف الرابع العلمي بنحو خاصة ذات أهمية في إعداد الطلبة لمواصلة الدراسة في مراحل أعلى، ومن ثم اعتمادهم على أنفسهم في البحث والمتابعة، لأنَّهم في هذه المرحلة قد بلغوا مستوى متقدماً من النضج الجسمي والعقلي والانفعالي، وفيها يظهر إحساس الطلبة باستقلاليتهم وتحملهم المسؤولية في اتخاذ القرار ، لأنَّها مرحلة مهمة في تعليم النحو العربي، وذلك باستيعابهم حصيلة الألفاظ والمصطلحات عند دراستهم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، ممَّا يساعدهم على التفكير، وفهم

الأسئلة المعروضة عليهم، وإدراك العلاقات وأوجه الخلاف، وإدراك الذوق الدقيق بين التراكيب والعبارات والجمل، بحيث يتمكنون من إصدار الأحكام، واستنباط القواعد النحوية . (احمد، 1986، صفحة 190)

ثالثاً: هدف البحث :

يهدف البحث الحالي معرفة :

أثر أنموذج أشوارتز في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع العلمي.

رابعاً: فرضية البحث :

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية التي تدرس قواعد اللغة العربية باستعمال أنموذج أشوارتز والمجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية) في الاختبار التحصيلي البعدي.

خامساً: حدود البحث

يتحدد هذا البحث بـ :

1. الحدود البشرية : طالبات الصف الرابع العلمي .

2. الحدود المكانية: إحدى المدارس الاعدادية أو الثانوية التابعة لمديرية تربية الرصافة.

3. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2022 . 2023م)

4. المادة التي تُدرس: عدد من موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه في الفصل الدراسي الاول لطالبات الصف الرابع العلمي في العراق للعام الدراسي (2022 . 2023م) والموضوعات هي : (الفعل الماضي، ورفع الفعل المضارع، ونصب الفعل المضارع، وجزم الفعل المضارع، وأدوات الشرط الجازمة التي تجزم فعلين، وبناء الفعل المضارع ، وفعل الامر).

سادساً: تحديد المصطلحات

1-إنموذج شوارتز:عرفه كل من ::

– (شوارتز 2008) : انموذج لتعليم مهارات التفكير ، حيث يتم تنظيم مجموعة من هذه المهارات ، وهي الناقد والابداعي، ودمجها مع المحتوى التعليمي باستخدام "طرق وأساليب عديدة". (شوارتز، 2017: 6).

– (الساكر، 2010) : انموذج تعليمي يتمحور حول المتعلم ويهدف إلى إتقان عملية التعلم بدلاً من " حفظ المعلومات وإظهارها حيث ينظم مجموعة من مهارات التفكير ويدمجها مع المحتوى الدراسي باستخدام" العديد من الأساليب وطرائق التدريس (القطامي و الساكر، 2010، صفحة 70)

– (قطامي، 2013) : انموذج لتعليم التفكير يوصي بتدريب الأفراد على مهارات التفكير ويفترض ان هذا التدريب يطور مهارات التفكير لدى الافراد وممارستها في ادارة محتوى المنهج وثم نقلها الى مواقف الحياة. (قطامي، 2013، صفحة 100)

2-التحصيل

أ - لغة :- " الحاصل من كل شيء ما بقي وثبتَّ وذَهَبَ ما سواه يكون من الحساب والأعمال ونحوها ، وحصلَ الشيء يحصلُ حصولاً ، والتحصيل تميّز ما يحصل والاسم حصيلة " (منظور، 1955، صفحة 207)

ب-اصطلاحا

–(نواف وعبد السلام ، 2008) :هو مقدار ما يكتسبه التلميذ من مهارات ومعلومات خلال دراسة لموضوع معين او وحدة دراسية محددة . (نواف و العديلي، 2008، صفحة 52)

زابر وسماء:- " هو مستوى النجاح الذي يحققه المتعلم من إبراز قدراته في مدى تحقيق الأهداف التي اكتسبها من طريق تطبيقها في الاختبارات " (زابر و تركي، 2016، صفحة 149)

3- القواعد

لغة :- عرفها (ابن منظور) :- " أَنَّ القاعدة أصلُ الأسس والقواعد الأساس وقواعد البيت أساسه ، وفي التنزيل " وإِذ يرفعُ إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ سميعُ الدعاء " (ابن منظور، 2011، صفحة 433)
اصطلاحاً
-(عصر) بأنها " علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرها، أو هو علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده " (عصر، 2005، صفحة 289)
- التيمي: - "مجموعة القواعد النحوية والصرفية التي تنظم هندسة الجملة وكلماتها، والتي تقوم بتنظيم علاقات مترابطة ومتصلة بين مفرداتها ، إضافة الى البحث عن التغييرات التي تطرأ على الكلمة في بنيتها" (التيمي ، 2015 :26).
• الصف الرابع العلمي :هو الصف الاول من المرحلة الاعدادية التي تلي الدراسة المتوسطة وتسبق المرحلة الجامعية (وزارة التربية، 1990، صفحة 5)

الفصل الثاني

أطار نظري ودراسات سابقة

انموذج شوارتز : Schwartz. وهو انموذج للتدريس ظهر في أمريكا في العقد الأخير من القرن العشرين بواسطة روبرت شوارتز ، حيث يدعو الى تدريب الأفراد على مهارات التفكير التحليلي والناقد والإبداعي و المقارنة والتباين ، التحليل الجزئي ، التصنيف ، توليد البدائل والإمكانيات ، وتحديد مصداقية مصادر المعلومات والتنبؤ ، باستخدام خرائط التفكير اللفظي ، والكتابة القائمة على التفكير ، أي أن هذا الانموذج يدرّب المتعلمين على الوصول إلى حلول للمشكلات واتخاذ القرارات المناسبة. (الحاجحة، 2016، صفحة 16)

مفهوم انموذج شوارتز: إنه انموذج تعليمي يركز على المتعلم ويميل إلى إتقان عمليات التعلم بدلاً من حفظ المعلومات وإظهارها. ينظم مجموعة من المهارات وعمليات التفكير إلى فئات: الفهم والفهم ، والتفكير الإبداعي ، والتفكير النقدي ، واتخاذ القرار ، وحل المشكلات ، ومهارات التفكير والعمليات ، ويوضح الاستراتيجيات لأداء كل مهارة و عملية وكيفية دمجها. في الدورات التعليمية وتعليمها باستخدام العديد من الأساليب والطرق والأدوات. (شوارتز وآخرون ، 2008).

مهارات التفكير التي يقوم عليها انموذج شوارتز :-

1. الملاحظة: هي مهارة عقلية فكرية تعتمد على اكتساب المعلومات بواسطة الحواس الخمس. (سعادة، 2006، صفحة 353)
- 2- مهارة المقارنة: وتشمل تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين عنصرين أو فئتين أو شيئين أو أكثر. تساعد هذه المهارة المتعلمين في الحصول على فهم عميق ومنظم للأشياء ومقارنتها لاتخاذ القرار الصحيح بعد إزالة الغموض المحيط بها. (نوفل و ابو عواد، 2010، صفحة 51)
3. التصنيف: هي المهارة التي تستلزم من المتعلم القدرة على تصنيف المفاهيم بدقة ، بحيث يتم التصنيف إلى فئات أو مجموعات بناءً على قاعدة معينة تعتمد على الخصائص. أو صفات مثل تصنيف الأشياء على أساس الشكل والحجم واللون والوزن. وما إلى ذلك. (عبد الهادي ، 2005، صفحة 153)
- 4- مهارة حل المشكلات: مجموعة من العمليات التي يؤديها المتعلم باستخدام المعلومات والمعرفة السابقة ، والمهارات التي اكتسبها في التغلب على مشكلة جديدة وغير مألوفة في الموقف التعليمي. من أجل السيطرة عليها ، والوصول إلى حل لها. (العاصرة، 2011، صفحة 413)
- 5- مهارة اتخاذ القرار: عملية تفكير معقدة تهدف إلى صياغة أفضل البدائل أو الحلول الممكنة في موقف معين وتتضمن استخدام العديد من المهارات العليا مثل التحليل والتقييم. ، وبناء النموذج ". (شحاتة و النجار، 2003، صفحة 17)
- 6- مهارة التفكير الناقد: قدرة المتعلم على اصدار الاحكام وفهم وتقييم الأحداث وفق معايير معينة من خلال إجراء المقارنات ودراسة الحقائق بعناية للوصول إلى الاستنتاج الصحيح الذي يؤدي إلى حل المشكلة من خلال استخدام عدد من الأسئلة الإرشادية. (العاصرة، 2011، صفحة 413)

خطوات انموذج (Swartz) :

إن أنموذج (Swartz) يقوم على وفق الخطوات الست :

- 1- التقديم للدرس : تهدف هذه الخطوة الى تهيئة المتعلمين لتعلم المحتوى الدراسي مع تقديم مهارة التفكير مدمجة بالمحتوى المقدم لهم ، تتضمن هذه الخطوة مجموعة من الإجراءات التدريسية هي كالآتي :
 - تبيان موضوع الدرس وتعريف المتعلمين به ، مع توضيح فقرات ذلك المحتوى ومهارة التفكير المدمجة فيه.
 - اعلام المتعلمين بأهداف تعليم المحتوى الدراسي وكذلك أهداف تعليم مهارة التفكير المدمجة فيه.
 - تنشيط خبرات المتعلمين السابقة ذات العلاقة بالمهارة التفكير وكذلك تنشيط المعرفة السابقة لديهم ذات العلاقة بمحتوى الدرس ، من خلال تحفيز ما لديهم من معارف وخبرات سابقة عن المحتوى والمهارة المدمجة عن طريق طرح اسئلة عليهم.
 - توضيح اهمية المهارة في الحياة اليومية للمتعلمين والمواقف والسياقات التي تستعمل فيها .
 - 2- عرض المهارة : يقوم المعلم بتطبيق عملي امام المتعلمين يوضح فيه كيفية دمج مهارة التفكير في المحتوى بالاستعانة بالأسئلة الموجهة .
 - 3- التفكير النشط : تبدأ هذه الخطوة بتعليم المتعلمين المحتوى والتأكد من فهمهم إياه ، بعدها يقوم المتعلمين بممارسة نشاط تفكيري يتم في هذ النشاط دمج تعليم مهارة التفكير بالمحتوى الدراسي مباشرة (تبيان العلاقات المهمة في عملية التفكير ، توجيه المتعلمين خلال عملية التفكير ومساندة المتعلمين على كتابة المعلومات التي يصعب بشكل أو بآخر الاحتفاظ بها في الذاكرة ، توضيح العلاقة المهمة التي تربط بين اجزاء المادة) .
 - 4- التفكير في التفكير : فيها يخطر المتعلمين في نشاط تأملي يقومون فيه بتأمل تفكيرهم في خطوة التفكير السابقة ، وكذا عن طريق الأسئلة الموجهة التي يطرحها المعلم عليهم والتي تدعوهم للتأمل في تفكيرهم .
 - 5- تطبيق التفكير : في هذه الخطوة يمارس المتعلمين انشطة تفكير جديدة ، تستهدف تطبيق ما تعلموه لمهارة التفكير محل التعليم، وتوسيع تطبيقاتها الى مواقف جديدة لم يسبق لهم معرفتها من قبل وهناك نوعان لهذه الأنشطة هما :
 - أنشطة الإنتقال القريبة المباشرة : وهي الأنشطة التي تتشابه الى حد ما ، في محتواها الدراسي النشاط الذي مارسه المتعلمين في خطوة التفكير النشط سابقة الذكر .
 - أنشطة الإنتقال البعيدة : وهي أنشطة تختلف في محتواها الدراسي كثيراً عن الأنشطة التي الملاحق مارسها المتعلمين في مرحلة التفكير النشط .
 - 6- تقويم التفكير : يوجه المتعلمين للقيام بأنشطة فردية تستهدف تقويم أدائهم لمهارة التفكير المدمجة محل التعليم ، على أن يستعينوا في ذلك بالأسئلة الموجهة . (القواسمة و ابو غزالة ، 2013، الصفحات 265-267)
- وأشار كل من (قطامي والساكر ، 2010) إلى أن التدريس وفق نموذج (شوارتز) يتطلب مجموعة متنوعة من الأساليب لتوجيه عملية تعلم المتعلمين للمحتوى المدمج ، بما في ذلك (التعلم التعاوني ، التعلم من خلال طرح أسئلة تحت على التفكير) . ، وتنظيم الرسوم والحوار ، وعرض سياق المشكلة من الدورة المقررة لتفعيل مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات. (القطامي و الساكر ، 2010، صفحة 847)
- *اهمية انموذج شوارتز, كما تراه الباحثة**
- اسلوب" للتعلم النشط .
- جعل المتعلم عنصرا" نشطا" في العملية التعليمية ورفع كفاءته وطريقة في التفكير
- تدريب المتعلم على ضبط الذات والثقة بالنفس كونه عنصر مشارك ونشط في الموقف التعليمي
- قائم على مجموعة من الخطوات المنظمة,, التي تساعد المعلم على تقديم موضوعه من بدايته الى نهايته وفق خطوات منظمة
- *دور المعلم في نموذج (شوارتز):**
- 1- الانفتاح وقبول الأفكار التي تدمج مهارات التفكير في المحتوى.
 - 2- خلق بيئة تفاعلية وموقف حقيقي لتحقيق أهداف الاندماج.

3- إمكانية تطبيق تكامل المهارات في المواقف المختلفة.

4- نمذجة الفكرة ذهنياً واختيارها بعد ذلك .

5- عملية التدريس في شكل مهارات .

6- المرونة في النقل من مهارة إلى أخرى أثناء عملية الدمج. (قطامي، 2013، صفحة 98)

*دور المتعلم في نموذج (شوارتز):

1- يكون استباقياً ونشطاً في موقف التعلم.

2- التركيز على الفكرة الرئيسية أو الأساسية.

3- اكتساب المعرفة بشكل فعال ونقلها إلى الآخرين.

4- يكون ذا معرفة بوعي الحوار والنقاش والتفاهم والمشاركة في بلورة أفكار . (الشيخ، 2017، صفحة 21)

وتعتقد الباحثة أن المدرس له دور فعال في أنموذج (شوارتز) ، من خلال إظهار المهارات المستعملة في الانموذج ، وتوجيه المتعلم ، وعمل تطبيقات عملية قبل كل مهارة يريد دمجها في المحتوى لكي يختار المتعلم المهارات المناسبة وفقاً للمحتوى الدراسي حيث يكون دور المتعلم هو محور العملية التعليمية من خلال استجابته بنشاط ومشاركته في الكتابة و الحوار والمناقشة.

المحور الثاني دراسات سابقة:

أولاً: عرض دراسات سابقة:

الدراسات التي تناولت انموذج شوارتز						
اسم الباحث	هدف الدراسة	المكان	حجم العينة	الأدوات	الوسائل الإحصائية	النتيجة
علي (2018)	بناء برنامج تدريبي وفقاً لأنموذج (شوارتز) وأثره في التفكير المحوري لمعلمات مادة الرياضيات وتحصيل تلاميذهن وتفكيرهم البصري	العراق	68	اختبار تحصيل اختبار التفكير المحوري	الحقيبة الاحصائية SPSS	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التفكير المحوري والتحصيل
فرحان 2022	أثر (إنموذج) شوارتز في تحصيل مادة العلوم لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي وتفكيرهن التقاربي	العراق	50	اختبار التحصيل والتفكير التقاربي	باستعمال اختبار (t-test) الثاني لعينتين مستقلتين غير متساويتين العدد	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التفكير التقاربي والتحصيل

الفصل الثالث اجراءات البحث

أولاً: منهج البحث والتصميم التجريبي :

ان المنهج التجريبي يعد من اهم واشهر مناهج البحث العلمي استعمالا وتوظيفا في البحوث العلمية،حيث انه يمتلك سمات البحث العلمي المتمثلة بالتجريب،حيث يتم مراقبة الظاهرة ووضع الفرضيات لها والتحقق من صحة الفرضيات من خلال التجريب على ارض الواقع من خل مجموعة تجريبية واخرى ضابطة (عبد الحفيظ وباهي ، 2000: 107) (Abdul Hafeez and Bahi, 2000: 107).لذلك فقد اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة في التحقق من اهداف البحث الحالي .

ثانياً: مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الرابع العلمي للعام الدراسي 2022-2023.

ثالثاً: عينة البحث : اختارت الباحثة عينة عشوائية من طالبات الرابع العلمي بواقع(65) طالبة،وقد تم توزيع العينة على المجموعتين بشكل عشوائي من اجل ضمان تحقيق التكافؤ بين المجموعتين وقد تم استبعاد(5) طالبات نظرا لرسوبهن في السنة الماضية ولعدم رغبتهن في الاشتراك في التجربة .

جدول (1)

اعداد طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد الاستبعاد

المجموعة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	32	2	30
الضابطة	33	3	30
المجموع	65	5	60

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

كي نتحقق من كون كلا المجموعتين متكافئة في عدد من المتغيرات قبل اجراء التجربة عليها, فقد قامت الباحثة بمراجعة الدراسات السابقة من اجل تحديد المتغيرات التي يمكن ان تؤثر على التجربة ,ومن هذه المتغيرات ما يلي:

1.التكافؤ في العمر

للتحقق من ان كلا المجموعتين متكافئة في العمر الزمني الذي قدر بالاشهر,فقد استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت النتائج :

جدول (2) التكافؤ بين المجموعتين في العمر الزمني

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت-ت		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	236.00	2.167	0.484	2.02	0.05	غير دالة
الضابطة	30	236.43	2.095				

من خلال ما سبق يتضح ان القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية وهو مؤشر على ان كلا المجموعتين متكافئة في العمر الزمني .

2-التكافؤ في اختبار الذكاء

كي نتحقق من ان كلا المجموعتين متكافئة في اختبار الذكاء لرافن المكون من (60) فقرة,فقد استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكما يلي:

جدول(3) التكافؤ بين المجموعتين في اختبار الذكاء

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت-ت		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	45.466	1.332	1.192	2.02	0.05	غير دالة
الضابطة	30	45.933	1.680				

من خلال ما سبق يتضح ان كلا المجموعتين متكافئة في اختبار الذكاء نظرا لكون القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية

1-صدق الاختبار

كي نتحقق من كون الاختبار يمتلك الصدق الظاهري,فقد تم عرض الاختبار على عينة من الخبراء في مجال طرائق التدريس من اجل بيان السلامة اللغوية والمنطقية لفقرات الاختبار ,وقد اعتمدت الدراسة على معيار نسبة اتفاق(80%) من العينة معيار لقبول الفقرات ,وبناء على ذلك فقد عدت جميع الفقرات صالحة

2- اختبار الاستقرار(الثبات)

استعملت الباحثة طريقة(الفا كرونباخ) على عينة الثبات البالغة(20) طالبة من طالبات الرابع العلمي,وقد وجدت الباحثة ان قيمة الثبات(0.82).

سادساً: تطبيق التجربة النهائية

بعد اجراء مجموعة من التكافؤات بين كلا المجموعتين في مجموعة من المتغيرات وتبين ان كلا المجموعتين متكافئة فقد تم تدريس المجموعة التجريبية وفقا لأنموذج شواتز اما المجموعة الضابطة فقد تم تدريسها وفقا للطريقة التقليدية(المحاضرة).

سابعا : الوسائل الإحصائية

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية التالية في معالجة وتحليل البيانات:

1. الوسط الحسابي
2. الانحراف المعياري
3. اختبار (t) لعينتين مستقلتين
4. النسب المئوية

الفصل الرابع

نتائج البحث

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: نتائج البحث

الفرضية البحثية : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تم تدريسهن وفقاً لأنموذج شوارتز ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة ، والتي يتم تدريسهن وفقاً الطريقة المعتادة في تدريس مادة قواعد اللغة العربية .

جدول (5) المقارنة بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت-		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	24.966	0.889	35.872	2.02	0.05	دالة
الضابطة	30	16.500	0.937				

من خلال الجدول السابق يتضح ان هنالك فروق ذات دلالة احصائية بين كلا المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في مادة قواعد اللغة العربية، وهو مؤشر على فاعلية الانموذج المستعمل في تحصيل الطالبات البعدي .وتعزو الباحثة ذلك الى ان الانموذج المستعمل تعتمد على التعلم النشط ضمن النظرية البنائية التي تضع المتعلم محور العملية التعليمية وبالتالي يكون له مساحة وحرية كبيرة في اختيار طريقة تعلمه تناسب قدراته وفكره، مما انعكس على سلوك المتعلم البحثي وتحصيله في التطبيق البعدي .وقد اتفقت هذه النتيجة مع الدراسات السابقة التي وظفت أنموذج شوارتز في تدريس الطالبات .

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث و تفسيرها تستنتج الباحثة ما يأتي :

- 1- كان لإنموذج (شوارتز) أثراً واضحاً في زيادة تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في قواعد اللغة العربية مقارنة بالطالبات اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية القائمة على الحفظ والتلقين والاسترجاع
- 2- ان للتدريس بأنموذج اشوارتز دوراً في نمو الشعور بالمسؤولية لدى طالبات المجموعة التجريبية، فزياده تحصيل المجموعة وتفوقها مرتبط بابتقان الدور الذي يؤديه كل فرد داخل المجموعة

التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي ، توصي الباحثة بما يلي:

- 1- استعمال إنموذج (شوارتز) في تدريس مادة القواعد لما له اثر في رفع مستوى التحصيل للطالبات.
- 2- دراسة مقارنة بين انموذج شوارتز وانموذج التعلم النشط في التفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة الاعدادية.
- 3- نوصي المديرية العامة للأعداد والتدريب في وزارة التربية بإقامة دورات تدريبية وبشكل مستمر لتطوير قدرات المدرسين والمدرسات باستعمال إنموذج (شوارتز) وكيفية وضع خطط التدريس ووسائل الايضاح المناسبة.

خامساً / المقترحات

- استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة الإفادة من النموذج (شوارتز) في إجراء عدد من الدراسات و البحوث العلمية الآتية :
- 1- إجراء دراسات للتعرف على أثر استعمال النموذج (شوارتز) في متغيرات تابعة أخرى مثل (التفكير العلمي - التفكير المنطومي - التفكير التباعدي).
 - 2- إجراء دراسة مقارنة بين النموذج (شوارتز) و طرائق تدريسية حديثة أخرى و أثرها في التحصيل و التفكير التقاربي
 - 3- يمكن إجراء دراسات تهدف إلى معرفة أثر النموذج (شوارتز) مع استراتيجيات و نماذج أخرى منبثقة من النظرية البنائية مثل (خرائط المفاهيم - نموذج ثيلين - والتسريع المعرفي- المدخل المنطومي في التعليم و التعلم).

المصادر

- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد. (1955). *لسان العرب*. بيروت: دار صادر.
- ابن منظور، محمد بن مكرم. (2011). *لسان العرب* (المجلد 7). بيروت: دار صادر.
- احمد، محمد عبد القادر. (1986). *طرق تعليم اللغة العربية* (المجلد 5). القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.
- التميمي، رافد صباح عبد الرضا. (2006). *أثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة قواعد اللغة العربية*. كلية التربية الاساسية- الجامعة المستنصرية.
- التميمي، عواد جاسم محمد. (2010). *طرائق التدريس العامة*. بغداد: دار الحوار للطباعة والنشر.
- الحاجحة، احمد الزرق. (2016). *فاعلية التدريب على التفكير الماهر في تطوير مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب مرحلة المراهقة المبكرة*. المجلة الاردنية في العلوم التربوية، 11 (3).
- الحيلة، محمد محمود ، و مرعي، توفيق أحمد. (2013). *طرائق التدريس العامة*. الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الدليمي، طه علي حسين ، و الوائلي، سعاد عبد الكريم. (2007). *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية*. الأردن : دار المسيرة للنشر.
- الدليمي، طه علي حسين ، و كامل، محمود نجم. (2004). *أساليب تدريس قواعد اللغة العربية* (المجلد 1). عمان: دار المناهج.
- زاير، سعد علي ، و تركي، سماء داخل. (2016). *المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق*. الاردن: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
- سعادة، جودت احمد. (2006). *تدريس مهارات التفكير*. الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- شحاتة، حسن ، و النجار، زينب. (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- الشيخ، أحلام محمد عامر. (2017). *فاعلية برنامج قائم على نموذج شوارتز في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة العلوم والحياة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي في غزة ، رسالة غير منشورة*. غزة: كلية التربية - جامعة الإسلامية .
- عبد الهادي، منى . (2005). *اتجاهات حديثة لتعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية* (المجلد 1). القاهرة: دار الفكر العربي.
- عصر، حسين عبد الباري. (2005). *الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية*. مركز الإسكندرية للكتاب.
- العياصرة، وليد توفيق. (2011). *استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته* (المجلد 1). عمان: دار اسامة للنشر.
- القطامي، يوسف ، و السكاكر، عبد العزيز بن علي. (2010). *اثر برنامج تدريبي في التفكير مسند الى نموذج شوارتز على مهارات حل المشكلات لدى الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية*. عمان: المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين.
- القواسمة، احمد حسن ، و ابو غزالة، محمد احمد. (2013). *تنمية مهارات التعليم والتفكير والبحث*. عمان: دار صفاء للنشر .
- قطامي، يوسف. (2013). *النظرية المعرفية في التعلم* (المجلد 3). الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

مرعي، توفيق احمد ، و الحيلة، محمد محمود. (2002). *طرائق التدريس العامة* (المجلد 1). الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

نواف، احمد سمارة ، و العديلي، عبد السلام. (2008). *مفاهيم ومصطلحات تربوية* (المجلد 1). الاردن: دار المسيرة.

نوفل، محمد ، و ابو عواد، فريال. (2010). *التفكير والبحث العلمي* (المجلد 1). الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الهاشمي، عبد الرحمن ، و الدليمي، طه علي حسين. (2008). *استراتيجيات حديثة في فن التدريس* (المجلد 1). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

وزارة التربية، جمهورية العراق. (1990). *منهج الدراسة الاعدادية*. بغداد: شركة فنون المحدودة للطباعة .

Arabic Translated References:

Abdel Hadi, Mona. (2005). *Modern trends for science education in light of international standards, development of thinking, and constructivist theory* (Volume 1). Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Ahmed, Mohamed Abdel Qader. (1986). *Methods of teaching the Arabic language* (Volume 5). Cairo: Egyptian Nahda Library.

Al Qatami, Youssef, and Al Sakaker, Abdul Aziz bin Ali. (2010). *The effect of a training program in thinking based on the Schwartz model on the problem-solving skills of gifted students in the Kingdom of Saudi Arabia*. Amman: Seventh Arab Scientific Conference for the Care of the Gifted and Talented.

Al-Ayasra, Walid Tawfiq. (2011). *Strategies for teaching thinking and skills* (Volume 1). Amman: Osama Publishing House.

Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein, and Al-Waeli, Souad Abdel Karim. (2007). *Modern trends in teaching the Arabic language*. Jordan: Al-Maysara Publishing House.

Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein, and Kamel, Mahmoud Najm. (2004). *Methods of teaching Arabic grammar* (Volume 1). Amman: Dar Al-Mahraj.

Al-Hajjajh, Ahmed Al-Zarq. (2016). *The effectiveness of skillful thinking training in developing decision-making skills among early adolescent students*. Jordanian Journal of Educational Sciences, 11.(3)

Al-Hashemi, Abdul Rahman, and Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein. (2008). *Modern strategies in the art of teaching* (Volume 1). Amman: Dar Al Shorouk for Publishing and Distribution.

Al-Hila, Muhammad Mahmoud, and Mar'i, Tawfiq Ahmed. (2013). *General teaching methods*. Jordan: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Al-Qawasmeh, Ahmed Hassan, and Abu Ghazaleh, Muhammad Ahmed. (2013). *Developing teaching, thinking and research skills*. Amman: Safaa Publishing House.

Al-Tamimi, Awad Jassim Muhammad. (2010). *General teaching methods*. Baghdad: Dar Al-Hawraa for Printing and Publishing.

Al-Tamimi, Rafid Sabah Abdul Reda. (2006). *The effect of using the cooperative learning method on the literary achievement of fifth-grade students in Arabic grammar*. College of Basic Education - Al-Mustansiriyah University.

Asr, Hussein Abdel Bari. (2005). *Modern trends in teaching the Arabic language in the preparatory and secondary levels*. Alexandria Book Center.

His Excellency, Jawdat Ahmed. (2006). *Teaching thinking skills*. Jordan: Dar Al Shorouk for Publishing and Distribution.

Ibn Manzur, Muhammad bin Makram. (2011). *Lisan al-Arab* (Volume 7). Beirut: Dar Sader.

Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad. (1955). *Arabes Tong* . Beirut: Dar Sader.

Marai, Tawfiq Ahmed, and Al-Hila, Muhammad Mahmoud. (2002). *General Teaching Methods* (Volume 1). Jordan: Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.

Nawaf, Ahmed Samara, and Al-Adili, Abdel Salam. (2008). *Educational concepts and terminology* (Volume 1). Jordan: Dar Al Masirah.

Nofal, Muhammad, and Abu Awad, Faryal. (2010). *Scientific thinking and research* (Volume 1). Jordan: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Qatami, Youssef. (2013). *Cognitive theory of learning* (Vol. 3). Jordan: Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.

- Shehata, Hassan, and Al-Najjar, Zeinab. (2003). *Dictionary of educational and psychological terms*. Egypt: Egyptian Lebanese House.
- Sheikh, Ahlam Muhammad Amer. (2017). *The effectiveness of a program based on the Schwartz model in developing critical thinking skills in science and life among fourth-grade female students in Gaza, unpublished dissertation*. Gaza: College of Education - Islamic University.
- wizarat altarbiati, jumhuriat aleiraq. (1990). *Preparatory school curriculum*. Baghdad: Funoon Printing Company Limited.
- Zayer, Saad Ali, and Turki, Samaa Dakhel. (2016). *Linguistic skills between theory and application*. Jordan: Dar Al-Mawdhiyya for Publishing and Distribution.